

www.taqwin.ma

Une référence pour votre formation pédagogique

التخطيط التربوي

الجزء الأول

د محمد سعد . المركز الجهوي لمهن التربية و التكوين بنسليمان . المغرب

الكفاية المهنية لتخطيط التعلمات:

تعتبر كفاية التخطيط أولى الكفاية المهنية و أساس الكفايات الأخرى، و يفترض أن يكون المدرس المتدرب ممتلکا من جهة للعدة النظرية التي تدخل في باب التخطيط، و أن يكون قادرا من جهة أخرى على بناء تخطيطات كلية أو جزئية تبعا للأنماط معمول بها في المنظومة المدرسية المغربية، و أن يحترم في تخطيطاته الشروط الواقعية و المواصفات العلمية الضرورية.

. ما هو التخطيط و ما هي شروطه؟

1- تعريف التخطيط:

يحل التخطيط في معناه العام على عملية وضع تصميم أو خطة أو مخطط لإنجاز عمل ما.

التخطيط هو عملية مركبة :

. **ذهنيا**، ممارسة عدد من الأنشطة الذهنية من قبيل الوصف و التحليل، و
التنبؤ، و التركيب، و المقارنة، و النقد، و المراجعة، و التخيل، و
الافتراض...

. **عمليا**، تحويل نتائج هذه العمليات الذهنية إلى مخططات واقعية و قابلة
للتنفيذ، من خلال تحريك جملة من الموارد، و الأدوات، و الأنشطة، و العدد
لتركيب هذا المخطط المتكامل.

يتميز التخطيط بالموصفات التالية:

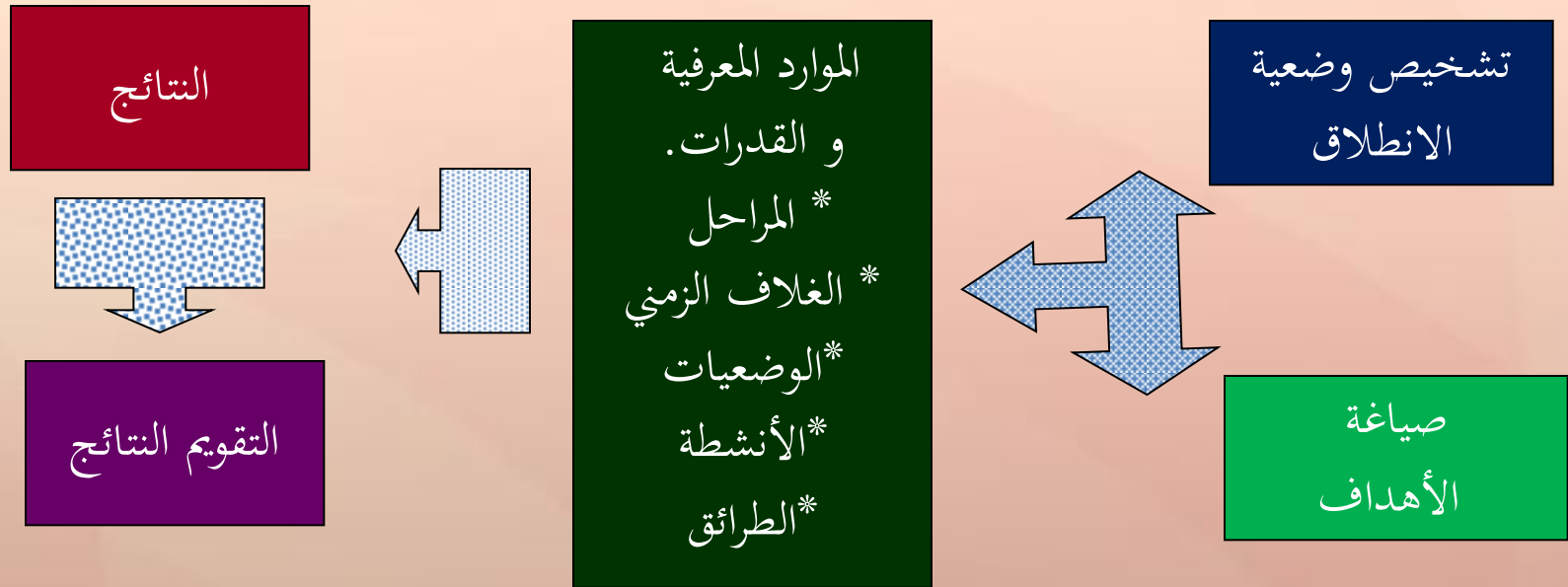
1. **يترجم** وعيا قبليا بالعمل قبل ممارسته، و معنى هذا أن أي عمل لم يسبقه وعي عقلي قبلي يكون معرضا للخطأ،
2. **يشخص** وضع حال معين في الحاضر و يستبق حال مطلوبة في المستقبل.
3. **يعتمد على الواقعية**، تبعا لما هو ممكن و ما هو قابل للتحقق،
4. يتميز التخطيط **بالنسقية** حيث يشكل المخطط كلية مترابطة بين كل عناصره الذهنية و العملية،

5. ينطلق التخطيط من **تشخيص للوضع** الراهن من حيث معطياته و حصيلته، و غالبا ما يعبر التخطيط عن قصدية تغيير جزء من هذا الوضع أو تجاوزه كليا أو المحافظة عليه،
6. يحدد كل مخطط **أهدافا قبلية يتوقعها**، و تكون هي النقطة التي يتوجه إليها،
7. **ينتظم** كل تخطيط حسب **مراحل متدرجة و مترابطة** حسب درجة تعقيدها، فكل مرحلة تستكمل المراحل السابقة و تمهد للمراحل اللاحقة،

8. يحرك كل مخطط موارد و وسائل و عدة لتحقيقه،
9. تقبل الأهداف و الموارد أن تتجزأ حسب كل مرحلة، لكل مرحلة أهدافها و مواردها، لكن ضمن شمولية المخطط ككل، لأنه يفترض أن الأهداف العامة للمخطط هي غايات مركبة تتحقق عبر أهداف جزئية خاصة بكل مرحلة،
10. ينتهي كل مخطط بعملية تقويم الأهداف النهائية و درجة تطابقها مع الأهداف القبلية ،
11. يجب أن يتسم كل مخطط بمرونة كبيرة لمراجعة ذاته باستمرار و إدماج معطيات جديدة غير متوقعة.

II- التخطيط البيداغوجي

التخطيط التربوي هو الهندسة القبليّة من طرف المدرس للعمليات التعليمية التعليمية، تأخذ بعين الاعتبار كل العناصر و المراحل و العدد المتدخلة في العملية.
يمكن إجمال عناصر التخطيط في الخطة التالية:



1. أهمية التخطيط:

تتجلى أهمية التخطيط في العملية التعليمية - التعلمية في كونه:

1. يجعل عملية التدريس ذات معنى؛
2. يحدد ويوضح الكفايات المنشودة والأهداف التعليمية المرتبطة بها؛
3. يضمن الاستخدام الأمثل للموارد والوسائل؛
4. يجنب اتخاذ قرارات اعتباطية؛
5. يساعد على تدبير الوقت والاقتصاد في الجهد؛
6. يوفر الأمن النفسي للمدرس والمتعلمين على حد سواء؛
7. يسهل عملية التقويم.

2. شروط التخطيط الفعال:

يمكن تلخيصها في أن يكون:

1. مرنا قابلا للتعديل؛
2. واقعا قابلا للتطبيق؛
3. يحدد أفضل الاستراتيجيات والإجراءات المناسبة لتنفيذ الخطة؛
4. يشمل كل جوانب العملية التعليمية -التعلمية؛
5. يغطي فترة زمنية معينة؛
6. يتيح تقويم جميع الجوانب المرتبطة بالمخطط.

3. أنواع التخطيط :

يمكن تصنيف تخطيط التعليمات حسب المدى الزمني إلى :

1. **تخطيط طويل المدى** : ويتجلى في التخطيط السنوي للتعليمات، وهو تخطيط للكفايات والأهداف والمحتويات المبرمجة في المنهاج، في إطار وحدات تعليمية على مدى سنة دراسية؛
2. **تخطيط متوسط المدى** : وهو تخطيط يغطي فترة زمنية متوسطة كالوحدة التعليمية مثلا.
3. **تخطيط قصير المدى** : وهو تخطيط يغطي فترة زمنية جد قصيرة كالتخطيط اليومي أو الأسبوعي لدرس أو لمجموعة من الحصص.

4- متطلبات التخطيط الفعال:

يحتاج التخطيط الفعال من المدرس أن يكون ملما بتقنيات محددة و مستحضرا شروطا تجعل من تخطيطه ملائما مع الغايات المنشودة:

- ✓ القدرة على بناء تقويم تشخيصي متوازن و التمكن من طرق معالجة نتائجه،
- ✓ التعرف على شبكة الأهداف و القدرة على صياغتها بشكل صريح و إجرائي،
- ✓ التعرف على معطيات منهاج السلك و منهاج المادة المدرسة،
- ✓ التعرف على منهجية المادة،
- ✓ التعرف على عناصر الجذاذة المناسبة للسلك و المستوى و المادة،

- ✓ التحديد الدقيق للموارد المعرفية المستهدفة،
- ✓ التحديد الدقيق للأنشطة سواء الخاصة بالأستاذ أو المتعلم،
- ✓ التحديد الدقيق للوسائل و العتاد الضروري للوضعية التعليمية،
- ✓ تحديد طريقة الاشتغال في الوضعية التعليمية،
- ✓ استحضار سيكولوجية التعلم و مراحل النمو و المقاربات البيداغوجية الفعالة لبناء تصور للحصة،
- ✓ القدرة على مراجعة التخطيط من أجل المحافظة على توازنه و الرفع من قابليته للتطبيق و التلاؤم مع المعطيات الطارئة.

III. مفاهيم مرتبطة بكفاية التخطيط

1. المنهاج:

لا يجب الخلط بين المقرر الدراسي و المنهاج ، فالمقرر ا لدراسي يتكون من لائحة من المواد و مضامينها، وهو تفصيل للدروس حسب جداول واستعمالات زمن . بينما يعني المنهاج الدراسي تصورا متكاملا ينطلق من المدخلات وصولا إلى المخرجات، وما ينبغي أن يكون عليه المتعلم في نهاية مستوى دراسي أو سلك دراسي أو تخصص دراسي. ويتسم المنهاج بعدة خصائص منها :

1. البناء المنطقي للمحتويات
2. خدمة الغايات والكفايات المراد تحقيقها في نهاية مستوى دراسي أو سلك دراسي أو مسار دراسي محدد
3. استحضار التقويم والتخطيط والتدبير والموارد البشرية والمادية والديداكتيكية وفضاءات التعلم وتنوع أنشطة التعلم.

المنهاج هو الهندسة العامة أو التخطيط الذي يحدد المقاصد العامة : الغايات و الكفايات و الأهداف المرتبطة بالنظام التعليمي سواء كان في شموليته أو في مرحلة معينة/ سلك معين. كما يشمل المنهاج توضيح الاختيارات البيداغوجية للمناهج و طرائق التدريس / بيداغوجيا الكفايات،بيداغوجيا الادماج، كم يحدد المنهاج زمن كل سلك أو مستوى أو مادة، و نوعية الاختيارات التقويمية و مرجعياتها...

المنهاج

مخطط هندسة عامة لمسار التعلم يحدد مختلف مقاصد و شروط و عناصر و مراحل و كفايات هذا المسار

المنهاج العام
للتربية و التكوين
الميثاق / الكتاب الأبيض

المنهاج التخصصي:
مستوى أو مادة

المنهاج القطاعي:
السلك التعليمي

المنهاج هو أعلى شكل من التخطيط ، أي تخطيط طويل الأمد.
ينقسم المنهاج الى:

المنهاج العام: و ينطق من أدنى فصل الى أعلى فصل، و يشمل كل الأسلاك التعليمية من التعليم الأولى الى السلك الجامعي العالي. و يقوم المنهاج في هذا المستوى على رسم الغايات العامة للنظام التعليمي ككل و الكفايات التي يتواخاها و ملامح المتعلم المراد الوصول اليه في نهاية المسيرة التعليمية.

الوثيقة 1

تتضمن الهيكلة التربوية الجديدة كلا من التعليم الأولي والابتدائي والإعدادي والثانوي والتعليم العالي، على أساس الجدوع المشتركة والتخصص التدريجي والجسور على جميع المستويات؛
عندما يكون تعميم التعليم الإلزامي قد حقق تقدما بينا، ستحدد الروابط التالية، على مستويين البيداغوجي والإداري :
دمج التعليم الأولي والتعليم الابتدائي لتشكيل سيرورة تربوية منسجمة تسمى "الابتدائي"، مدتها ثمان سنوات وتتكون من سلكين :

السلك الأساسي الذي سيشمل التعليم الأولي، والسلك الأول من الابتدائي، من جهة، والسلك المتوسط الذي سيتكون من السلك الثاني للابتدائي، من جهة ثانية.

الوثيقة 2

تتسم كل السيرورات التربوية، ومن ثم كل مؤسسات التربية والتكوين، إلى جانب بعدها المدرسي والأكاديمي أو النظري، بجانب عملي معزز. وسيطبق هذا المبدأ وفق منهج تدريجي تتحدد سبله كما يلي :
تدعيم الأشغال اليدوية والأنشطة التطبيقية في جميع مستويات التعليم الأولي والابتدائي والإعدادي؛ [...]
انفتاح مؤسسات التربية والتكوين على عالم الشغل والثقافة والفن والرياضة والبحث العلمي والتقني.
الفقرة 40 من الميثاق الوطني للتربية والتكوين

المنهاج القطاعي: يخص سلكا معينا يحدد له غايات و كفاياته و مواصفات المتعلم و بعض الاختيارات البيداغوجية، منهاج السلك الابتدائي، منهاج السلك الثانوي الاعدادي...

و قد يشمل مادة دراسية عبر سلك معين، مثلا منهاج تدريس الرياضيات في السلك الابتدائي.

المنهاج التخصصي: يخص مستوى معين من سلك، مثلا منهاج السنة الأولى ابتدائي.

و قد يشمل مادة معينة، مثلا منهاج تدريس الرياضيات في السنة الرابعة ابتدائي.

الوثيقة 2:

يرمي التعليم الأولي والابتدائي إلى تحقيق الأهداف العامة الآتية :

- أ. ضمان أقصى حد من تكافؤ الفرص لجميع الأطفال المغاربة، منذ سن مبكرة، للنجاح في مسيرهم الدراسي وبعد ذلك في الحياة المهنية، بما في ذلك إدماج المرحلة المتقدمة من التعليم الأولي؛
- ب. ضمان المحيط والتأطير التربويين القميين بحفز الجميع, تيسيرا لما يلي :

التفتح الكامل لقدراتهم؛

التشبع بالقيم الدينية والخلقية والوطنية والإنسانية الأساسية ليصبحوا مواطنين معتزين بهويتهم وبتراثهم وواعين بتاريخهم ومندمجين فاعلين في مجتمعهم؛

اكتساب المعارف والمهارات التي تمكن من إدراك اللغة العربية والتعبير مع الاستئناس في البداية إن اقتضى الأمر ذلك باللغات واللهجات المحلية؛

التواصل الوظيفي بلغة أجنبية أولى ثم لغة أجنبية ثانية وفق محتوى الدعامة التاسعة الخاصة باللغات؛
استيعاب المعارف الأساسية، والكفايات التي تنمي استقلالية المتعلم؛

التمكن من المفاهيم ومناهج التفكير والتعبير والتواصل والفعل والتكيف، مما يجعل من الناشئة أشخاصا نافعين، قادرين على التطور والاستمرار في التعلم طيلة حياتهم بتلاؤم تام مع محيطهم المحلي والوطني والعالمي؛

اكتساب مهارات تقنية ورياضية وفنية أساسية، مرتبطة مباشرة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي للمدرسة.

يتم تدريجيا الربط بين التعليم الأولي والتعليم الابتدائي على أن يشمل هذا الأخير سلكين.

2. الكفاية:

الكفاية هي القدرة على الفعل بنجاعة إزاء فئة من الوضعيات التي يتمكن المتعلم من التحكم فيها بعدما يتوفر، في الوقت نفسه، على المعارف الضرورية وعلى القدرة على تعبئتها بفعالية في الوقت المناسب، لتحديد مشكلات حقيقية وإيجاد حل لها.

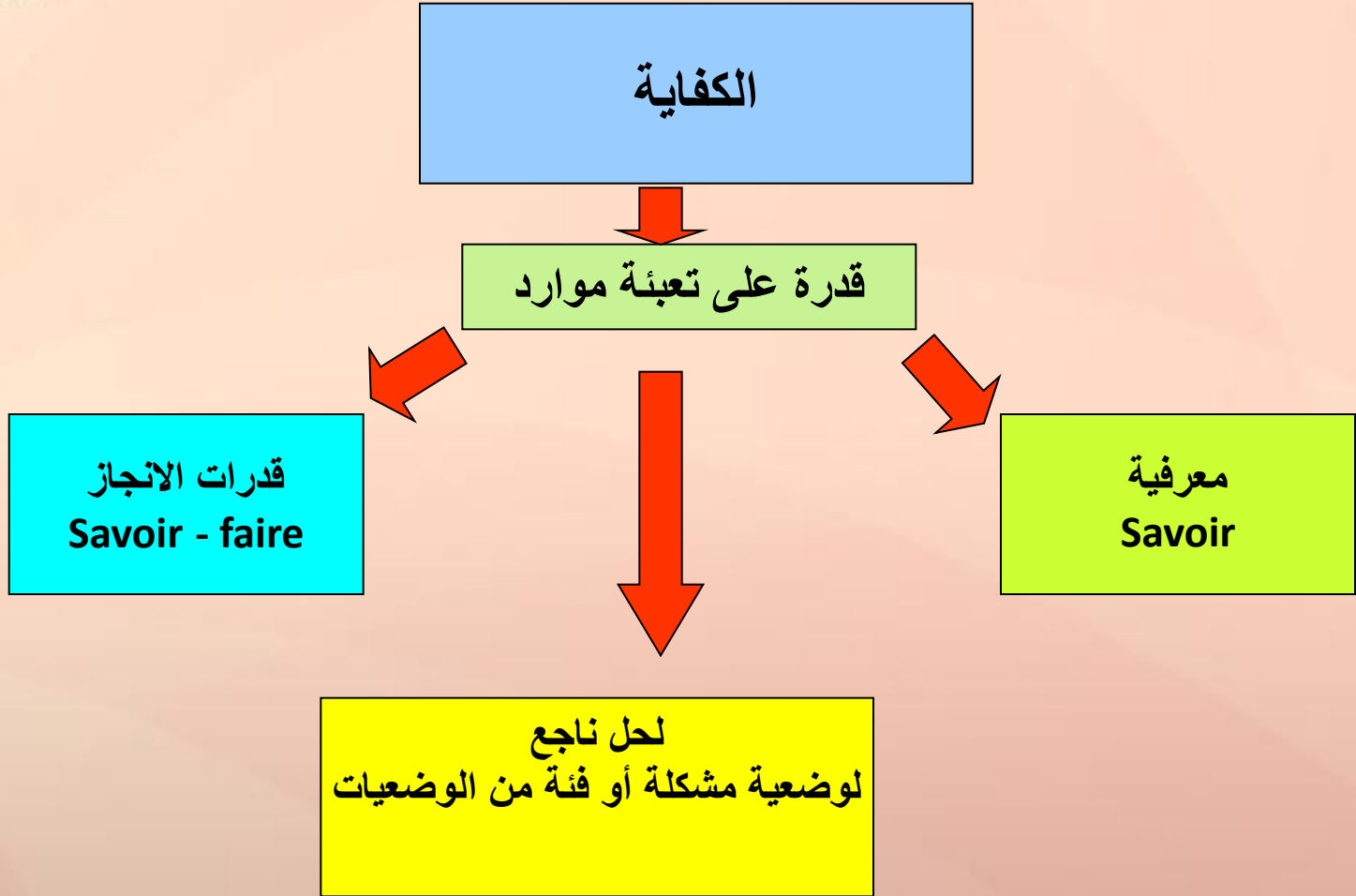
الكفاية هي القدرة على التصرف بفعالية إزاء نمط معين من الوضعيات. فهي قدرة تستند إلى المعارف، لكنها لا تختزل فيها؛ فلمواجهة وضعية ما، يجب استخدام موارد متمفصلة ومتكاملة ومتنوعة، تشكل المعارف جزءا منها. الكفاية هي إمكانية بالنسبة لفراد لتعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية - مشكلة تنتمي إلى عائلة من الوضعيات.

رهانات بيداغوجيا الكفايات:

- تنمية شمولية لقدرات و كفاءات شخصية المتعلم
- تحقيق تعلم عبر دمج مكونات مضامين التعلم:
- المعرفة/القدرات الانجازية/المواقف

Savoir/savoir- faire / savoir- être

- ممارسة تدريس يركز على المتعلم
- تنمية القدرة على التعلم الذاتي قواعد بناء المعرفة أكثر من المعرفة
- ممارسة تدريس يركز على و ضيعات واقعية تمنح معنى للتعليمات
- ربط التعليمات بالحياة الاجتماعية و العملية.





الملاحظ أن التعاريف التي تم اقتراحها تتوافق حول مجموعة من الخصائص المشتركة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. الكفاية هي قدرة من جنس أعلى، أو مركب من القدرات. تقبل الكفاية أن تصرف الى قدرات جزئية.

مثال:

* الكفاية :

"يكون التلميذ(ة) **قادرا** على حل مسائل مستقاة من الحياة اليومية تتطلب استخدام الأعداد من 0 إلى 999."

* القدرات :

القدرة على الكتابة، **القدرة** على التسمية، **القدرة** على التمثيل، **القدرة** على المقارنة، **القدرة** على الترتيب، **القدرة** على الجمع، **القدرة** على الطرح، **القدرة** على القسمة...

2. الكفاية هي قدرة دائمة تترسخ في ذات المتعلم بصفة نهائية.

3. تتطلب الكفاية ادماجا ملائما لموارد من نوعين: معارف

و قدرات منهجية / تنظيمية.

4. تتعلق الكفاية بوضعية مشكلة معينة، و تصلح الكفاية لنفس الفئة/ العائلة،

من الوضعيات.

5. لا تقبل الكفاية أن تقاس / تقوم مباشرة، بل من خلال الأهداف و المهارات

المتفرعة عنها.

6. يجب أن يتم التصريح بالكفاية بشكل دقيق و واضح من خلال عبارات محكمة خالية من اللبس و الغموض.

مثال:

1. القدرة على التواصل في وضعيات حياتية.
2. القدرة على حل مسائل رياضية.
3. تنمية مهارات الفهم والتعبير باللغة العربية.

7. تقبل الكفاية التحقق عبر التدرج و البناء الذي يراعي التسلسل المنطقي و السيكولوجي للمعارف و القدرات من البسيط الى المركب، و من المحسوس الى المجرد.

8. ترتبط الكفاية بكفايات أخرى تعززها لتشكل كلا يخاطب شخصية المتعلم في كل مستوياتها:

كفايات معرفية، كفايات منهجية، كفايات استراتيجية، كفايات تواصلية

9. تنقسم الكفايات الى كفايات أساسية و أخرى مستعرضة

Compétences fondamentales / compétences transversales

الكفايات الأساسية: هي التي تخص مادة معينة.

لكل مادة كفاياتها الأساسية أو النوعية لأنها ترتبط بنوعية المعارف و القدرات التي تتطلبها كل مادة.

مثال:

كفاية ممارسة العمليات الحسابية بشكل سليم.

كفاية التواصل بشكل سليم باللغة الفرنسية

كفاية قراءة خريطة جغرافية

الكفايات المستعرضة: و هي التي تكون موضع تداخل و اتصال بين مواد متعددة. الكفايات المستعرضة هي عبارة عن قدرات صورية من دون محتوى معين تعبر عن الجسور الممتدة بين المواد: *interdisciplinarité*

مثال:

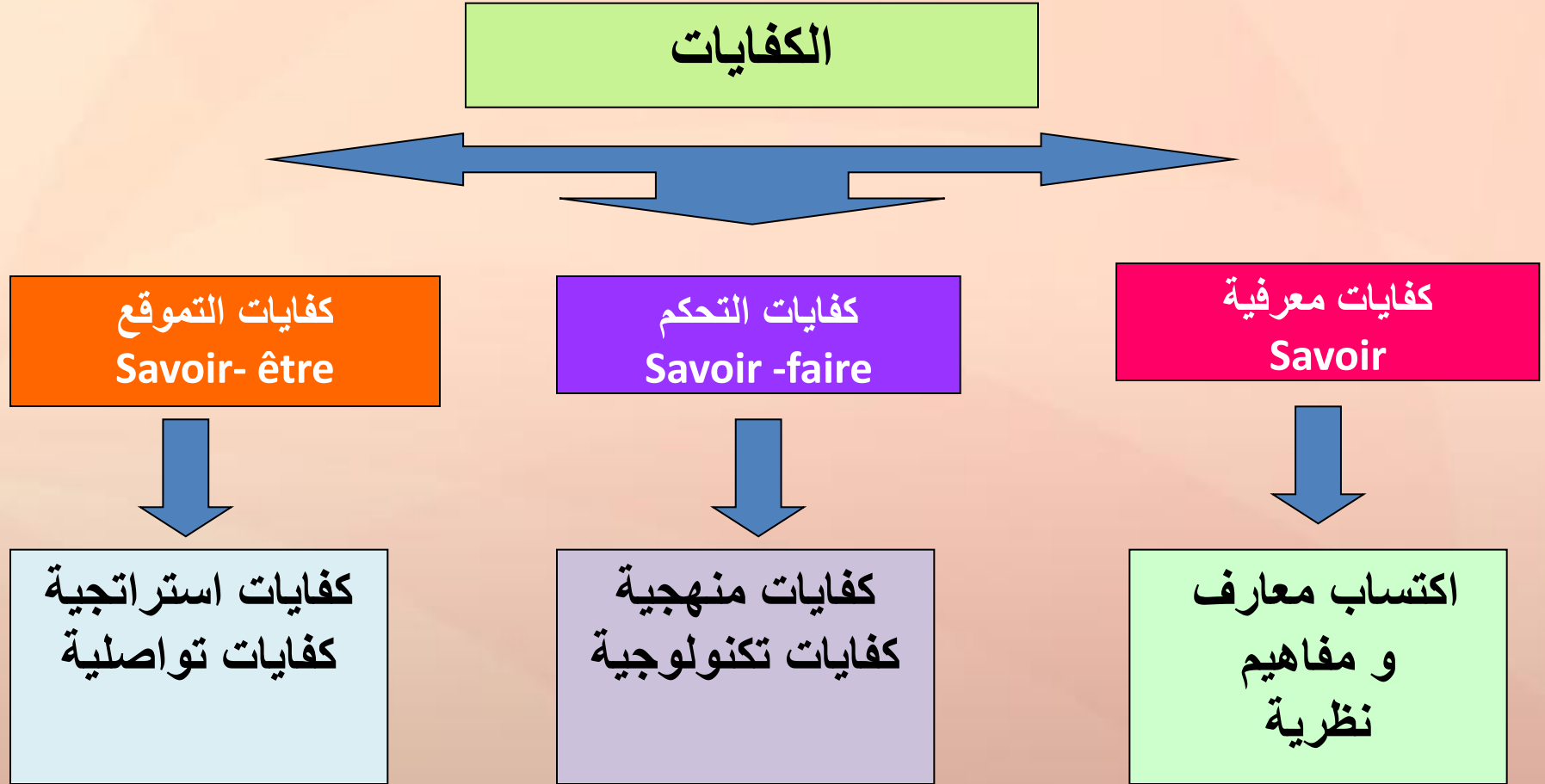
القدرة على التواصل

القدرة على التعبير السليم

القدرة على النقد و تحمل المسؤولية

التشبث بالوطنية و القيم الاسلامية

أنواع الكفايات سواء كانت أساسية أو مستعرضة:



الكفايات الثقافية:

- تنمية الرصيد الثقافي للمتعلم، وتوسيع دائرة فهمه و ادراكاته وتصوراته للموضوعات و القضايا التي يتفاعل معها، من خلال امتلاك رصيد من المعلومات.

الكفايات الاستراتيجية :

- معرفة الذات والتعبير عنها؛
- التموقع في الزمان والمكان؛
- التموقع بالنسبة للآخر وبالنسبة للمؤسسات المجتمعية (الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع)، والتكيف معها ومع البيئة بصفة عامة؛
- تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكيات الفردية وفق ما يفرضه تطور المعرفة والعقليات والمجتمع.

الكفايات التواصلية:

- إتقان اللغة العربية وتخصيص الحيز المناسب للغة الأمازيغية والتمكن من اللغات الأجنبية؛
- التمكن من مختلف أنواع التواصل داخل المؤسسة التعليمية وخارجها في مختلف مجالات تعلم المواد الدراسية؛
- التمكن من مختلف أنواع الخطاب (الأدبي، والعلمي، والفني...) المتداولة في المؤسسة التعليمية وفي محيط المجتمع والبيئة.

الكفايات المنهجية :

- منهجية للتفكير وتطوير المدارج العقلية؛
- منهجية للعمل في الفصل وخارجه؛
- منهجية لتنظيم الذات والشؤون الخاصة و الوقت وتدبير التكوين الذاتي والمشاريع الشخصية.

الكفايات التكنولوجية :

- القدرة على تصور ورسم وإبداع وإنتاج المنتجات التقنية؛
- التمكن من تقنيات التحليل والتقدير والمعايرة والقياس، وتقنيات ومعايير مراقبة الجودة، والتقنيات المرتبطة بالتوقعات والاستشراف؛
- التمكن من وسائل العمل اللازمة لتطوير تلك المنتجات وتكييفها مع الحاجيات الجديدة والمتطلبات المتجددة؛
- استدماج قواعد أخلاقيات المهن والحرف والأخلاقيات المرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي بارتباط مع منظومة القيم الدينية والحضارية وقيم المواطنة وقيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.

3. القدرة:

استطاعة تتحقق لدى الفرد بفعل الاكتساب و التعلم، تكون قابلة لأن تمارس فعليا في أنشطة داخل وضيعات و على محتويات محددة.
تتميز القدرة بكونها:

1. استطاعة ثابتة، غير قابلة للتراجع و الزوال في ظروف عادية. القدرة على
العد من 0 الى 100

القدرة على تحليل نص.

عندما يكتسب الفرد هذه القدرات لا يمكن فقداها لأنها تترسخ في نظام
استجاباته الثابتة.

2. لا توجد قدرات صورية و مجردة عن محتوى، فالحديث عن القدرة بشكل عام هو لضرورة منهجية.

القدرة على التحليل: القدرة على تحليل نص/القدرة على تحليل التربة/ القدرة على تحليل معادلة رياضية من الدرجة الثانية

3. تتصل القدرات ببعضها البعض، لتحقق قدرة مركبة: الكفاية

القدرة على التحليل تتصل بالقدرة على الملاحظة، و الوصف، و العزل، و الفهم، المقارنة، و التعبير..

القدرة على التعبير تتصل بالقدرة على الفهم، التذكر، الانصات، القدرة على التركيب...

4. تقبل القدرات أن تأخذ تعيينات محددة من خلال محتويات ففتحول الى أهداف.

القدرة على انجاز عملية ضرب الأعداد التالية: 8×4 ، 9×2 ، 0×3

القدرة على رسم مثلث قائم الزاوية.

5. تتبع القدرات في أنواعها أنواع

الكفايات: استراتيجية، تواصلية، منهجية، تكنولوجية.

4. الأهداف:

تشكل الأهداف بصفة عامة مجموع المقاصد و الغايات التي تنشدها التربية و التعليم، لهذا قد يدل اللفظ في استعمال عام على الغايات و الكفايات و القدرات و الأهداف و المهارات التي نتوخى تحقيقها.

لكن المعنى الخاص للهدف يرتبط ببيداغوجيا الأهداف التي ظهرت في أواخر القرن العشرين مع بلوم و دولاندشير، انطلاقا من تحليل طبيعة النشاط الاقتصادي و العقلية التدبيرية الرأسمالية، و استثمارها في مجال التربية و التعليم.

الهدف هو مقصد نروم تحقيقه من وراء فعل ما.

بهذا المعنى يقبل أن ينطبق أيضا على الكفاية و القدرة على حد سواء. لكن الهدف يحتفظ بسمات خاصة:

1. غاية جزئية في الزمان، تغطي مدة معينة تكون غالبا قصيرة.

2. يكون موضوعه محددًا و ممتعينا بدقة، بمعنى أن الهدف يتضمن محتوى محدد، عكس الكفاية و القدرة.

مثال: كتابة فقرة من 10 أسطر في وصف الغروب.

القدرة على استظهار السليم لسورة الكوثر.

4. يقبل الهدف لأن يترجم في سلوكات ملاحظة و قابلة للقياس و فق معايير الانجاز/ الهدف الاجرائي.

5. يقبل الهدف لأن يجزأ الى مهارات، و هي أنشطة جزئية محدودة و ملاحظة و قابلة للقياس.

مثال: كتابة فقرة من 10 أسطر لوصف غروب الشمس.

المهارات: مهارة المقدمة، مهارة العرض، مهارة الخاتمة.

مهارة المقدمة تتضمن أيضا مهارة: تحديد السياق و الزمان و المكان.

5. المهارة:

نشاط اجرائي ، بمعنى إنجاز أو فعل ما حسب معايير و قواعد التحكم.

1. تتعلق المهارة بما هو سلوكي و عملي، ليست هناك مهارات معرفية و نظرية.

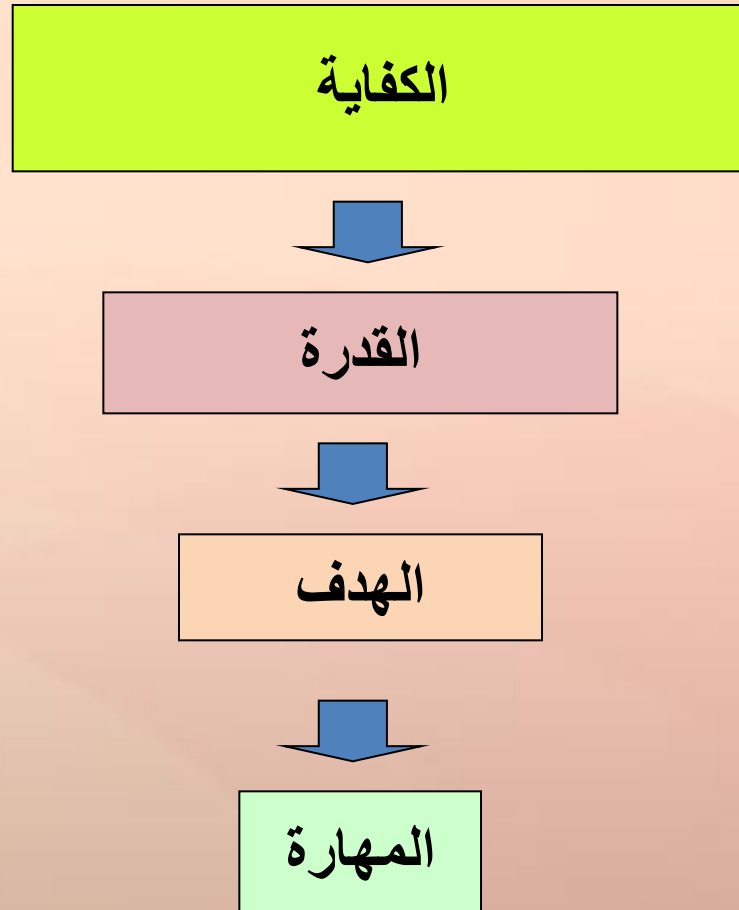
2. تقبل المهارات أن تكون ملاحظة و قابلة للقياس، لهذا تعتبر المهارة هي نواة

كل مقاصد التعليم، بل هي كل ما يمكن ملاحظته و ممارسته و

قياسه. فالتعلمات و الأنشطة التي يقوم بها المدرس و المتعلمون هي مهارات

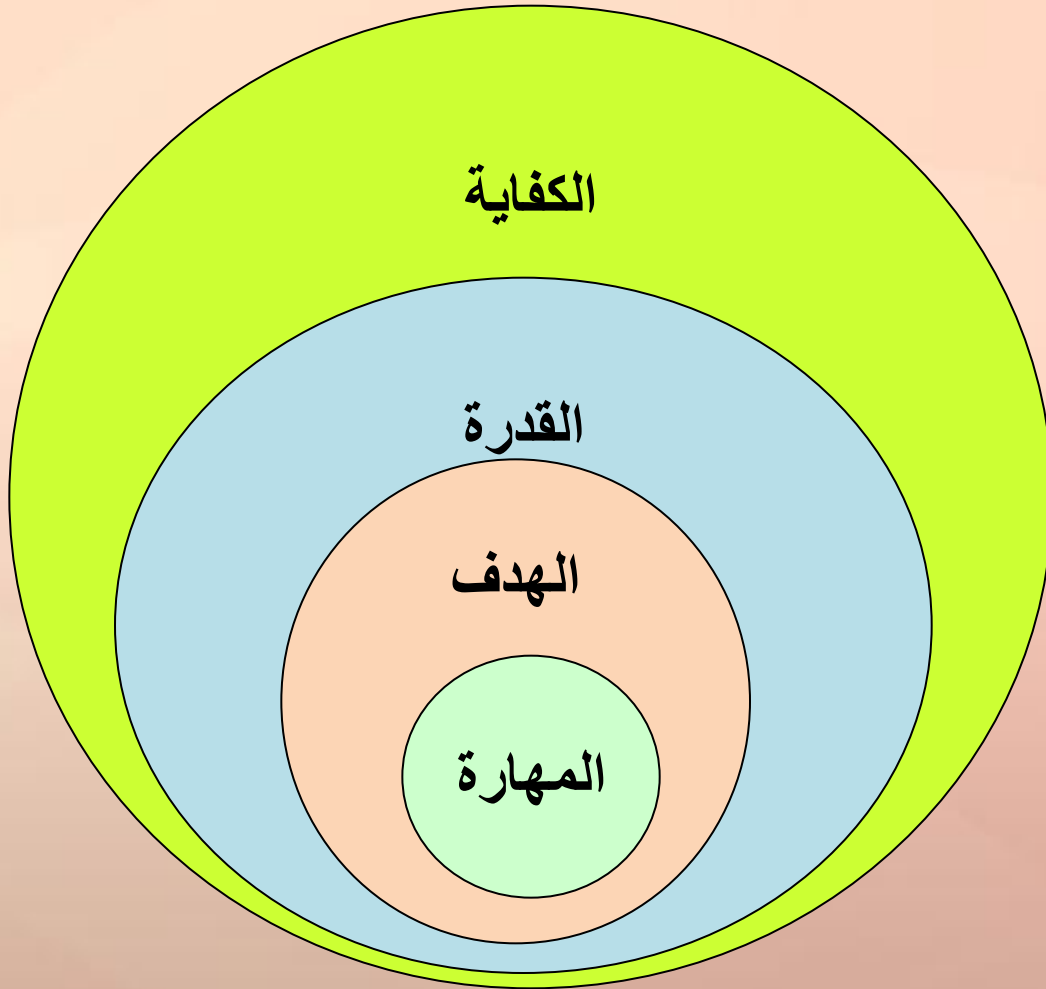
جزئية تتصل ببعضها لتشكل أهدافا، و الأهداف تتصل لتشكل قدرات، و

هي بدورها تشكل الكفايات.





العلاقة بين الكفاية و القدرة و الهدف و المهارة حسب التضمن و الاستغراق



6. الوضعيات

الوضعية هي السياق الذي يتم فيه التعليم و التعلم.
تعتبر الوضعية بنية من العناصر و الشروط المترابطة فيما بينها.

تهدف بيداغوجيا الوضعيات الى اعطاء معنى للتعلمات من خلال ربطها بالوضعيات الحياتية التي يعيشها المتعلم، و تنطلق في هذا من مسلمة أن مهمة المدرسة هي اعداد الأفراد للاندماج الاجتماعي.

تتألف الوضعية من مكونات أساسية:

1. عنوان الوضعية، يجب ان يدل على طبعو و مضمون الوضعية بايجاز دون أن يقول كل شيء و من دون ألا يقول أي شيء. مثلا : المدرسة ، العودة الى المدرسة

2. السياق، و هي فقرة تقدم للتلميذ الوضعية و تحدد له الرهان المطلوب منها. مثلا نظمت مدرستك مسابقة ثقافية حول موضوع البيئة، و طلب منك زملاؤك ان تمثل قسمك في هذه المسابقة...

3. الأسناد، يمثل القسم الأكبر في الوضعية، و يحتوي على المعطيات و النصوص أو صور ثابتة أو متحركة، أو جداول أو غير ذلك من الوثائق. تمثل الأسناد المادة التي ينصب عليها نشاط التلميذ.

4. المشكلة، و هي صعوبة أو عقدة تتضمنها الوضعية بشكل مباشر أو غير مباشر يتعين على التلميذ الوعي بها و تشخيصها وصياغتها في عبارة استفهامية و إيجاد حل إيجاد حل لها.

5. التعليمات، و هي أسئلة مباشرة توجه الى التلميذ للاجابة عليها من خلال
الوضعية.

و يفترض أن تكون هذه الأسئلة:

. مباشرة و دقيقة في عباراتها و خالية من أي لبس أو تأويل، و تتصل بمعطيات
الوضعية.

. أن تتطلب موارد في حدود امكانات التلميذ.

. ألا يقل أو يتعدى عددها ثلاثة أسئلة حتى تكون دالة على الحسم في تحقق
الكفاية أم لا.

تنتمي كل وضعية الى فئة أو عائلة من الوضعيات.

العائلة من الوضعيات :

- . هي مجموعة من الوضعيات التي تخدم كفاية واحدة و موحدة.
- . لها نفس المكونات من الأسناد، بمعنى ان كان السند جداول احصائية فان الوضعيات الأخرى يجب أن تتضمن نفس النوع من الأسناد.
- . تطلب من التلميذ أن يحرك نفس القدر من الموارد
- . تنطوي على نفس القدر من الصعوبة.

أنواع الوضعيات:

1. **وضعية حل المشكلات:** وهي وضعية استكشافية كتتويج لمجموعة من التعلّيمات.
2. **وضعيّات التواصل:** وهي نشاط إدماج التعلّيمات المرتبطة باللغات.
3. **وضعية مهمة مركبة:** القيام بمهمة تستدعي دمجاً لموارد و قدرات متعددة، و بشكل واقعي في حملات أو مشاريع عملية خارج الفصل، مثلاً حملة تحسيسية حول المحافظة على البيئة، حملة نظافة ...

4. **وضعية إنتاج حول موضوع معين:** إنجاز عمل شخصي مركب يستهدف إدماج عدد من المكتسبات.

5. **وضعية زيارة ميدانية:** تتم خارج الفصل لمواقع أو مراكز معينة و يجب أن تتحدد وظيفتها التربوية في جمع معطيات ميدانية لبناء فرضيات أو فحص فرضيات.

6. **وضعية أعمال تطبيقية مختبرية:** لا بد أن تحرك نشاط التلميذ وتفترض منه استخدام طريقة علمية (الملاحظة، الافتراض، التجريب..) و عملية.
7. **وضعية ابتكار عمل فني:** وهذا ادماج يرتبط بالإبداع ويجب أن يكون إبداعا حقيقيا.
8. **وضعية تدريب عملي:** وهي وضعية الدمج الذي يصل بين النظرية والتطبيق، أي أن يربط المتعلم بين ما يعيشه، وما يتعلمه، وما يستعمله، وقد يكون التدريب في بداية التعلم أو نهايته.

7. المراحل

المراحل: هي درجات تحقق التعلم في غلاف زمني محدد سواء كان حصة أو مجموعة من الحصص أي درسا.

و تشير المرحلة الى التدرج المنطقي و السيكلوجي لنمو بناء التعلم. و لا بد أن تراعي الانتقال من البسيط الى المركب.

كما يجب أن تراعي تدرج عمليات التعلم عبر المراحل التالية:

. المرحلة الأولى : تشخيص المكتسبات السابقة

. المرحلة الثانية : أنشطة الاكتشاف والفهم

المرحلة الثالثة : أنشطة التدريب

المرحلة الرابعة : أنشطة الإدماج

المرحلة الخامسة : أنشطة التقويم والدعم

و قد تختلف هذه المراحل من حيث تسميتها من مادة الى أخرى لكن تحتفظ
بنفس المطالب اليداكتيكية

مثال مادة الاجتماعيات

1. وضعية الإنطلاق : تروم وضع المتعلم (ة) منذ الوهلة الأولى أمام موقف أو وضعية أو إشكال، تستدعي تهيئه للانخراط بشكل إيجابي في الأنشطة التي سيشغل عليها قصد إيجاد بعض الأجوبة الملائمة.

2. وضعية البناء : يعتبر هذا العنصر حجر الزاوية في

العملية التعليمية/ التعلمية، حيث تعتمد على ملاحظات

المعطيات ووصفها وتفسيرها انطلاقا من مجموعة من

الدعامات المتنوعة (صور، خرائط، مبيانات، نصوص...)

و تتوخى هذه الوضعية الاشتغال على الدعامات واستنباط المعطيات المعرفية و

ممارسة مهارات منهجية عليها، لهذا فهي تشكل حجر الزاوية في بناء

التعلميات.

و يمكن تسميتها بوضعية تعلم الموارد و اكتساب المعارف و المهارات.

3. الوضعية التطبيقية : وتتمثل في أنشطة إنجاز بعض

المهام (تمارين) لتعزيز المعارف والمهارات وتدعيم المواقف المكتسبة.

4. تقويم التعلمات : يمثل هذا العنصر محطة أساسية لضبط

وتعديل المكتسبات من خلال أشكال متنوعة من أدوات التقويم (المعرفية والمهارية والوجدانية) بهدف رصد الصعوبات التي تعترض المتعلم أثناء ممارسة نشاطه التعليمي قصد معالجتها

5. استثمار التعلّيمات والانفتاح على المحيط :

يركز هذا النشاط على تكليف التلاميذ بإنجاز أعمال تكميلية تعزز إدراكهم للقضايا التي تدارسوها خلال الحصة أو الدرس، والتي يمكن أن تتمحور حول إعداد ملفات وثائقية أو إنجاز استطلاعات أو القيام بزيارات ميدانية (رحلات أو خرجات دراسية) لمرافق عمومية.

8. الأنشطة

تمثل الأنشطة مجموع العمليات و الأعمال التي يقوم بها الأستاذ و المتعلم على حد سواء داخل الوضعيات التعليمية.

من جهة انشطة الأستاذ، تشترط البيداغوجيا المعاصرة أن يتخلى الأستاذ عن كونه مصدرا للمعرفة، و أن يتجه أكثر الى لعب دور المنشط و المساعد. و يتحدد دوره هنا في تخطيط وضعيات و توفير بعض الشروط لتمكين التلميذ من بناء تعلماته بنفسه.

و من جهة التلميذ، تشكل الأنشطة التي يقوم بها مجموع عمليات بناء
التعلم و استثمارها، و هي تدل على درجة انخراطه و قدر اكتسابه.
تتنوع الأنشطة حسب الوضعيات و المواد المدرسية. غير أن البيداغوجيا المعاصرة
تبتعد عن الأنشطة البسيطة و الميكانيكية التي قام عليها العليم التقليدي من
قبيل الاستظهار، قراءة، نقل، حساب أو عد...، و تميل اليوم نحو أنشطة
مركبة تتطلب من التلميذ تحريك موارد و قدرات متعددة في اطار وضعيات
مركبة، مما يتطلب منه بذل مجهود ذهني و نفسي و منهجي أكبر.

يجب أن يتضمن التخطيط الاشارة الى نوعية الأنشطة التي يتوجب التلاميذ القيام بها، من قبيل ملاحظة الصورة رقم 1 و الصورة رقم 2 في الصفحة 123 و المقارنة بينها و استخراج آثار التلوث على المحيط الطبيعي.

كما يجب أن يشير التخطيط الى طريقة التي سيتم بها هذا الاشتغال ، هل هو عمل فردي يقوم به كل تلميذ أم جماعي؟ و نوعية هذا العمل الجماعي؟ هل هو ورشات، مائدة مستديرة، مناظرة و نقاش مفتوح.

كما يجب أن يشير الأستاذ الى كل الكيفيات التي سيعتمدها في بناء الحصة و الأنشطة، عرض صور، عصف ذهني، اشتغال على التمثلات، توزيع أدوار...

9. الوسائل

الوسائل تشكل العتاد و الأدوات و المعينات التي يعتمدها الأستاذ في بناء الحصة أو الأنشطة. و تتعدد أنواع الوسائل من مادة الى أخرى، و حسب الوضعيات التي يتحقق فيها التعلم.

و من الشروط الأساسية في اعتماد الوسائل ما يلي:

1. أن تكون الوسيلة مساعدة على تحقيق هدف تعليمي.
2. ألا تتحول الوسيلة الى مضمون تعليمي أو غاية للتعلم.
3. أن يعي الأستاذ بالغاية أو الهدف الذي يستخدم لأجله هذه الوسيلة.

4. إذا كانت الوسيلة تكنولوجية لا بد من معرفة استعمالها الجيد.

5. ضرورة التحقق من صلاحية اشتغال الوسيلة.

6. ألا تكون الوسيلة تشكل خطر على الأستاذ أو المتعلمين.

7. يجب أن تكون الوسيلة في متناول استخدام التلميذ لها.

يجب على المدرس أن يشير إلى الوسائل التي سيعتمدها في بناء التعلّيمات و
الوضعيات، و من المستحسن تجنب الإشارة إلى الكتاب المدرسي و السبورة
، لأنها أصبحت و سائل متجاوزة. على الأستاذ أن يجتهد في البحث و في
اعداد وسائل و معينات جديدة و محفزة.

10- التقويم

يشكل التقويم العنصر الأخير في لائحة شروط و مراحل التخطيط. و يقصد به اللحظة التي يقوم فيها الأستاذ بشكل منظم من قياس درجة تعلم التلاميذ و اكتسابهم للموارد و الكفايات بشكل عام.

و يكون هذا التقويم إما جزئيا خاصا بحصّة أو مرحلة من مراحل تحقيق الكفاية، أو جزئيا يتعلق بدورة أو السنة الدراسية.

يجب على الأستاذ أن يشير في تخطيطه بشكل دقيق الى نوع التقويم المعتمد و أن يبرز عناصر مضمون هذا النشاط التقويمي.

يتبع بالجزء الثاني:
تحليل الجذاذة و أنماط التخطيط تبعاً للمقاربة بالكفايات
و للمقاربة المضامينية
مع تحيات محمد سعد
www.taqwin.ma